

## ٢٥ الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة

عثمان الخميس

الشريط الثاني والخمسون والاخير شجاعته حلمه زهده مزاحه صلوات ربي وسلامه عليه ثم صفاته في الكتب السماوية السابقة واما شجاعته وهيئته صلوات الله وسلامه عليه فعن ابي مسعود البصري قال اني لاضررب غلاما لي اذ سمعت صوتا من خلفي - 00:00:00 اعلم ابا مسعود قال فجعلت لا التفت اليه من الغضب حتى غشياني وصلني فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيته وقع السوط من يدي من هيئته - 00:00:24

فقال لي والله لا الله اقدر عليك منك على هذا. فقلت والله يا رسول الله لا اضررب غلاما لي ابدا قال الذهبي وهذا حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:00:39

وعن علي رضي الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون منا احد اقرب الى القوم منه وقد ثبت صلوات الله وسلامه عليه يوم احد ويوم حنين قد مر ذكر ذلك في غزواته وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:00:54

وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وجها واجودهم كفا واشجعهم قلبا وخرج يوما وقد فزع اهل المدينة وركب فرسا لابي طلحة عريا يعني بدون سر. ثم رجع وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا. متفق - 00:01:17 واما حلمه صلوات الله وسلامه عليه وهو انه لما اودى من اهل مكة قيل له لو دعوت عليهم قال اني لم ابعث لحانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد امي - 00:01:38

فانهم لا يعلمون قال القاضي رياض انظر في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر صلوات الله وسلامه على اهل السكوت حتى عفا عنهم واشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم - 00:01:55 صلوات الله وسلامه عليه ولما جاءه غورث ابن الحارث ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم تحت شجرة وحده فلم ينتبه النبي صلى الله عليه وسلم الا وغورة ابن الحارث معه السيف - 00:02:25

صمنا يقول لنبي الله صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني فقال صلوات الله وسلامه عليه الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من يمنعك مني؟ قال كن خير اخذ - 00:02:44 فتركه صلوات الله وسلامه عليه وعفا عنه فرجع الرجل الى قومه فقال جئتمكم من عند خير الناس صلوات الله وسلامه عليه وجاء اليه برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تراعى لن تراعى - 00:03:00

ولو اردت ذلك لم تسلط عليه وكذلك لما جاءه ابو سفيان ابن الحارث وكان قد اغضب النبي صلى الله عليه وسلم لما هجاه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:03:20 وشهد له ابو سفيان ابن حرب لما قال له بابي انت وامي ما احلمك واوصلك واكرمك. صلوات الله وسلامه عليه واما حياؤه صلوات الله وسلامه عليه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه - 00:03:42

في وجهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا؟ ينهى عنه ولا يصلي فاعله - 00:04:09

وهذا الحديث اخرجه ابو داود وصححه الالباني وقالت عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا

بالاسواق ولا يجزي بالسينة السينة ولكن ويصفح صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:28

واما زهده فعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على حصير فادنى اليه ازاره وجلس واذا الحصير قد اثر بجنبه - 00:04:51

فقلبت عيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فاذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير وقبضة من قرب نحو الصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب بعد ان دمعت عيناي؟ قال ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت يا رسول الله وما لي لا ابكي؟ وانت صفو - 00:05:09

الله ورسوله وخيرته وهذه خزائنه وكسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله. قال فاحمد الله تعالى. اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:05:36

وعن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول يعني من السعف مرمون بشريط يعني ربي بسعة وتحت رأسه مرفقة حشوها ليف فدخل عليه ناس من اصحابه فيهم عمر - 00:05:55

فاعوج النبي صلى الله عليه وسلم اعوجاجا يعني قام عنه. فرأى عمر اثر الشريط في جنب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك - 00:06:13

قال كسرى وقيصر عيتان فيما يعيثان فيه وانت على هذا السرير فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة؟ قال بلى قال فهو والله كذلك. قال الحافظ الذهبي اسناده حسن - 00:06:23

وعن عبدالله بن مسعود قال اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم على حصير. فاثرب بجلده فجعلت امسحه عنه واقول بابي وامي الا اذنتنا فنبسط لك؟ قال ما لي وللدنيا انما انا والدنيا كراتب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:06:40

قال الحافظ الذهبي هذا حديث حسن قريب من الصحة رواه الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لي مثل احد ذهباً ما يسرني ان تأتي علي ثلاث ليال وعندي من - 00:07:00

شيء الا شيء ارصده لديني واخرجه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. اخرجه البخاري ومسلم وعن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز بر حتى توفي - 00:07:17

اخرجه الامام مسلم وعن عائشة قالت كنا يمر بنا الهلال والهلال والهلال ما نوقد بنار لطعام الا انه التمر والماء الا ان حولنا اهل دور من الانصار فيبعثون في غزيرة الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

يشرب من ذلك اللبن متفق عليه وقالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير في يومين متتابعين حتى قبض اخرجه مسلم وقالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه لي - 00:07:59

متفق عليه هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهده وماذا نقول نحن عن حياتنا ما نأكل وما نشرب وما نلبس وما ننام عليه لا نقول الا الله المستعان - 00:08:17

واما مزاحه صلوات الله وسلامه عليه فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لاقول الا حقا فلخرجه الترمذي وصححه الالباني وعن انس قال استحمل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:35

اعطني ما يحملني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احملك على ولد الناقة فقال الاعرابي وما اصنع بوعي بالناقة يا رسول الله فقال وهل تلد الابل الا النور وهذا حديث - 00:08:56

قال الامام الذهبي حديث صحيح غريب يعني عودنا اظن انه سيعطيه حوار صغير البعير ولو كبيرا وعن عائشة قالت سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقتة ما شاء الله حتى اذا رهقني اللحم سابقني فقال هذه بتلك قال - 00:09:11

الذهبي هذا حديث صحيح والحديث عن اخرج ابو داود واحمد وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدمع لسانه للحسين اي يخرج فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال له عينت ابن بدر الا اراك تصنع هذا - 00:09:36

فوالله اني ليكون لي الولد قد خرج وجهه ما قبلته قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وهذا رواه الامام مسلم

في صحيحه وكذلك البخاري - 00:10:01

وعن ام سلمة ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام او عامين ومعه نعيمان وسويبط ابن حرملة رجلا وهما بدريان وكان سويبق على زادهم - 00:10:20

فجاء نعيمان فقال اطعمني؟ قال لا حتى يأتي ابو بكر وكان هذا نعمان مزاحم فقال لابي عنك ثم اتى اناسا فقال لهم ابتاعوا مني غلاما ولكنه رجل ذو لسان لعله يقول انا حر - 00:10:35

فان كنتم تاركين اذا قال ذلك فدعوني ولا تفسدوا علي غلامي قالوا لا بل نبتاعه فباعه بعشر قلائص ثم جاءهم فقال هو داء اشق راسي على شرموك قال هو ذا فقال سويبق هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا بخبرك وطرحوا الحبل عليه وربطوه واخذوه -

00:10:52

فجاء ابو بكر فاخبروه لما جاء ابو بكر يعني اخبروه الخبر فذهب واصحاب له فردوا القلائص واخذوه اخذوا الرجل ضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الذهبي هذا حديث حسن وليس فيه كذب - 00:11:17

انما قال ابيعكم رجلا ما قال لهم عدي ولا قال كذا طيب وعن اية ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

وقال صاحبه ان زاهرا باديتنا ونحن حاضرة وكان هذا الرجل دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره. فقال ارسلني من هذا - 00:11:48

فالتفت وعرف النبي صلى الله عليه وسلم وجعله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري مني العبد؟ فقال يا رسول الله اذا والله تجده كاسدا فقال ولكن عند الله غالب. قال الذهبي هذا حديث صحيح غريب - 00:12:02

وعن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم. رواه البخاري في صحيحه هذا مزاحه صلوات الله وهذا لا ينافي النبوة والهيبة التي لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:20

اما منطقه صلوات الله وسلامه عليه فكان افصح خلق الله واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلاهم منطقا حتى ان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ويسبي الارواح قالت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه - 00:12:39

وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ليعقل عنه. وكان اذا سلم سلم ثلاثا وكان طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجوامع الكلم وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه. واذا كره الشيء عرف في وجهه ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا -

00:13:03

وكان جل ضحكه التبسم بل كله التبسم. فكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه صلوات الله وسلامه عليه واما بكاؤه فكان من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهه - 00:13:26

ولكن كانت تدمع عيناه حتى تهمل ويسمع بصدرة اذيب. صلوات الله وسلامه عليه وكان بكاؤه تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة عليها. وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن - 00:13:47

ولما مات ابنه ابراهيم دمت عيناه وبكى صلوات الله وسلامه عليه وبكى لما شاهد احدى بناته ونفسها تفيض وبكى لما قرأ عليه عبد الله ابن مسعود سورة النساء وصلى صلاة الخوف وبكى صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:06

بقيت علينا المسألة الاخيرة الا وهي صفته صلوات الله وسلامه عليه في التوراة والانجيل قال الله تبارك وتعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - 00:14:28

التوراة لرسول يأتي من بعدي ومبشرا برسوله يأتي من بعد اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين وقال جل ذكره مكتوبا عندهم في التوراة يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:14:55

جيل يأمرهم بالمعروف يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع

عنهم اصرهم والاعلى الا التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي - [00:15:48](#)

اولئك هم المفلحون ومع التحريف والتبديل والتغيير فما زلنا نجد صفة واسم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل وفي انجيل متى في الاصحاح الخامس عشر السطر الثاني والعشرين - [00:16:27](#)

ما يدل على ان عيسى مرسل الى بني اسرائيل خاصة قال لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة وفي انجيل يوحنا في الاصحاح الرابع عشر السطر الخامس عشر الى السابع عشر. قال عيسى - [00:16:52](#)

ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من الاب فيعطيككم معزيا اخر ليمكث معكم الى الابد. وهو روح الحق وهذا في انجيل يوحنا الاصحاح الرابع عشر السطر الخامس عشر. وكلمة المعزي - [00:17:10](#)

هي تعذيب وان شئت قل تحريف بكلمة باركليتوس وهي كلمة ميلانية معناها او ومعناها كثير الحمد اي محمد صلى الله عليه واله وسلم وكنا قد نبهنا على هذا في الاشرطة السابقة للسيرة - [00:17:28](#)

في قصة اسلام عبدالله الميوركي وفي سفر التثنية الثانية في الف وثلاثين السطر الثالث قال موسى جاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعير لقي من جبل فراد وفران في مكة - [00:17:48](#)

وسعيد هي موطن عيسى وسيناء هي من جاء منها موسى عليه الصلاة والسلام. وهذه شبيهة لقول الله تبارك وتعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين والزيتون هي بلد عيسى فلسطين - [00:18:11](#)

وطول سنين طول موسى والبلد الامين بلد محمد صلى الله عليه وسلم وفي سفر التكوين النفران هي التي سكنها اسماعيل. وهذا في الاصحاح الواحد والعشرين والحادي والعشرين وصفح سطر واحد وعشرين في الارض - [00:18:38](#)

وفي انجيل متى من الصحن الحادي عشر لان جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبأوا وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو الياء المزمع ان ياتي من له اذان بالسمع فليسمع ايليا هو احمد صلوات الله وسلامه عليه. كيف عرفنا هذا - [00:18:55](#)

ذكر اهل العلم ان هذا عرف عن طريق حروف ابجد هول لانه ابجد هوى احرف تدله على ارقام ابجد هوز حطي كلم شغفص قرشك ابجد الف واحد الباء اثنان الجيم ثلاثة الدال اربعة وهكذا حتى ينتهي بعد ذلك الى اذا وصل الحرف رقم - [00:19:17](#)

انتقل بعدها الى العشرات عشرون ثلاثون اربعون خمسون الى مئة ثم ينتقل المئات مئتان ثلاث مئة وهكذا على حساب ابجد هود الالف واحد والياء عشرة واللام ثلاثون والياء عشرة والالف الف واحد واحد - [00:19:40](#)

واحمد الالف واحد والحاء ثمانية والميم اربعون والدال اربعة كلاهما ثلاث وخمسون اما صفات النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة جاء في التوراة هو قاعد بي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه - [00:19:59](#)

فيخرج الحق للامم لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته لا يكل ولا يمكن ينكسر حتى يضع الحق في الارض وتنتظر الجزائر شريعته طبعاً ليس عيسى لان عيسى - [00:20:24](#)

لم تكن له شريعة خاصة به وانما كان متمنا لشريعة موسى صلوات الله وسلامه عليه اما قوله لا يصيح ولا يسمع بشارع صوته فهذا مصداق قول عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفاحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة - [00:20:45](#)

السيئة وقال لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قيثار وقيدار من ولد اسماعيل وهذا في سفر التكوين الاصحاح الخامس والعشرين السطر الثالث عشر قال لترنم سكان سلع من رؤوس الجبال ليهتف وسالع جبل في المدينة وهي جبال سلع - [00:21:01](#)

وفي قصة اسلام سلمان الفارسي قال كان قد رحل في طلب الحق الى الشام ثم الى الموصل ثم الى نصيبه ثم الى عمورية فلما احتضر الاسقف هناك قال له سلمان - [00:21:32](#)

الى اين؟ يعني الى من اذهب؟ قال يا بني والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه امرك ان تأتية ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث في الحرم مهاجرة بين حرتين الى ارض سلخة ذات نخل وان فيه - [00:21:45](#)

علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فانه قد اضلك زمانه هذا هو سيد البشرية صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:03](#)

وحبيب الرحمن جل وعلا نسأل الله تبارك وتعالى ان يحشرنا تحت لوائه وبين يديه صلوات الله وسلامه عليه امين امين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:22:27